اثر التضخم والخدمات السياحية على البطالة في العراق للمدة 2003 -2018

The impact of inflation and tourism services on unemployment in Iraq for the period 2003-2018

م.م. هبة رياض شفيق
Heba Riyadh Shafeek
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات
hiba.shafiq@uomosul.edu.iq

م. يسرى حازم جاسم
Yusra Hazem Jasim
جامعة الموصل /كلية الإدارة والاقتصاد
yusra_hazem@uomosul.edu.iq

م.م. شيماء صابر الياس
Shaima_saber
جامعة الموصل/كلية الإدارة والاقتصاد
Shaima_saber@uomosul.edu.iq

خلاصة البحث

تعد ظاهرة البطالة من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تواجه اقتصاديات ومجتمعات كل الدول، وتختلف حدتها من دولة لأخرى حسب ظروف البلد، فبالنسبة للعراق ازدادت معدلات البطالة نتيجة الحروب التي خاضها مما أدى الى اختلال كبير في سوق العمل بالتالي تفاقمت البطالة، وعليه يهدف البحث الى الحد من هذه الظاهرة وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنتي تاب 16، وكان من اهم النتائج العلاقة السلبية بين الخدمات السياحية والبطالة، فعندما تقل الخدمات السياحية تزيد البطالة وبالعكس وهذا مطابق لمنطوق النظرية الاقتصادية، واهم المقترحات التوسع في برامج التدريب والتأهيل للقوى البشرية والتي تبحث عن العمل وتشغيلها في برامج الاعمار وخاصة البنى التحتية والطرق والجسور التي يحتاجها جميع القطاعات وخاصة القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية: البطالة، التضخم، الخدمات السياحية، العاطلين عن العمل.

Summary:

The phenomenon of unemployment is one of the most important and serious economic and social problems facing the economies and societies of all countries, and its severity varies from one country to another according to the circumstances of the country. As for Iraq, unemployment rates increased as a result of the wars it fought, which led to a major imbalance in the labor market, and consequently, unemployment aggravated. Accordingly, the research aims to reduce this phenomenon. The descriptive analytical approach was adopted using the product tab 16 One of the most important results was the negative relationship between tourism services and unemployment. When tourism services decrease, unemployment increases and vice versa, and this is in accordance with the operative theory of economics. Especially the tourism sector.

key words: inflation, unemployment, tourism services, Jobless.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث من انتشار البطالة بانواعها في العراق وتزايد اعداد العاطلين عن العمل، لهذا لابد من بيان بعض المتغيرات التي اثرت على البطالة للاعوام 203– 2018 وتفسيرها.

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان مفهوم البطالة وانوعها واهم اثارها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبيان أسباب ازدياد نسب البطالة في المجتمع العراقي مع توضيح الوضع الاستثنائي الذي يمر به الاقتصاد العراقي الذي اسهم في تدعيم البطالة، ومن ثم تقديم الحلول والمقترحات لتخفيف ومعالجة مشكلة البطالة.

فرضية البحث :

يفترض البحث بوجود علاقة بين (التضخم والخدمات السياحية) وعلاقتهما بالبطالة عند مستوى معنوية 5% (H1)

يفترض البحث عدم وجود علاقة بين (التضخم والخدمات السياحية) وعلاقتهما بالبطالة عند مستوى معنوية 5% (H0)

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كون البطالة مؤشرا واضحا يعكس حالة اختلال التوازن العام في الاقتصاد القومي، وما للبطالة من اثار سلبية اجتماعية واقتصادية وسياسية، تزيد الوضع الاقتصادي سوءاً وتزيد معدلات الفقر والجهل وتدفع الفرد بارتكاب الجريمة والسرقة, وكذلك تدهور الوضع الصحي، وخلق بيئة غير مستقرة وغير امنة تحد من فرص التنمية، وبالتالي تضعف النشاط الاقتصادي.

منهج البحث :

تم الربط بين منهجين في هذا البحث الاول المنهج الوصفي والتحليلي المستند الى الكتب والدوريات والانترنت والرسائل والأطاريح والدراسات النظرية اما المنهج الثاني فهو القياس الكمي المعتمد على برنامج المني تاب ١٦ بالاعتماد على بيانات ومؤشرات التنمية العالمية في العراق لفترة بين 2003-٢٠١٨

وشملت خطة البحث ثلاث مباحث:

الاول تضمن: مفهوم البطالة وانواعها واسبابها.

اما المبحث الثاني: مفهوم التضخم وانواعه واثاره ومفهوم الخدمات السياحية وخصائصها

اما المبحث الثالث: الذي تمثل بالجانب العملي هو بناء وتوصيف النموذج القياسي، وقد تم اعتماد المنهج التحليلي والمنهج القياسي باستخدام المني تاب 16

المبحث الأول – مفهوم البطالة وانواعها واسبابها واثارها

1-1- تعريف البطالة لغة واصطلاحا:

- **تعريف البطالة لغة:** من بطل الشيء يبطل بطلاً و بطولاً وبطلاناً، ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل وابطله هو...وبَطَل الاجيرُ، بالفتح، يبطل بَطالة وبطالة أي تَطل فهو بَطال. (ابن منظور، 1999، 56- 57)
- **التعريف الاصطلاحي للبطالة (Unemployment):** (وهي ظاهرة اقتصادية نتيجة حدوث تقلبات وازمات في اقتصاد معين لدولة من الدول تؤدي بطريقتها الى ظهور اثار وابعاد اجتماعية وسياسية ونفسية وسلبية على الفرد والمجتمع والدولة). (المرسي، 2004، 11)

_ كما وتعرف البطالة بانها: (كل قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى) (محمد، 2012، 7)

1-2- أنواع البطالة:

أ .**البطالة الإجبارية:** وهي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري أي من غير ارادته اواختياره .

ب –**البطالة الاختيارية:** وهي الحالة التي يتعطل فيها العامل بمحض اختياره وارادته حينما يقدم استقالته من العمل الذي كان يعمل به.

ج. **البطالة الاحتكاكية:** هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة، وتنشأ بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ولدى أصحاب الاعمال الذين تتوفر لديهم فرص العمل

د. **البطالة الهيكلية:** هو ذلك النوع من التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل، بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد القومي وتؤدي الى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه.(زكي، 1998، 25– 30)

هـ. **البطالة الدورية او الموسمية:** وينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة لركود قطاع الاعمال وعدم كفاية الطلب الكلي على العمل كما قد تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب او شراء الإنتاج المتاح مما يؤدي الى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني في الظاهرة

و. **البطالة المقنعة** : تنشأ البطالة المقنعة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشتغلين يفوق الحاجة الفعلية مما يعني وجود عمالة فائضة لا تنتج شيئا تقريبا حيث اذا انسحبت من أماكن عملها فانها لا تؤثر على حجم الإنتاج.

ز.**البطالة السلوكية (الاجتماعية):** وهي ان المجتمع قد لا يقبل ببعض المهن وفرص العمل بالرغم من توفرها ويفضل الفرد ان يبقى عاطلا دون ان يعمل بمثل هذه المهن، وينتشر هذا النوع من البطالة في المجتمعات التقليدية المتخلفة او في المجتمعات المترفة (الشمري، 2013، 137)

ح.**البطالة المستوردة** : تظهر البطالة المستوردة عند انفتاح السوق على الاستيرادات بدون قيود، مما يؤدي الى توقف الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على العاملين وكذلك المعامل الصغيرة، وبهذا تظهر تزداد البطالة. (جودة وعيسى، 2010، 70)

ط. **البطالة التقنية (التكنلوجية):** تنشأ هذا النوع من البطالة نتيجة إحلال القوة الميكانيكة محل العمل اليدوي نتيجة التطورات التقنية والتحسينات التي تطرأ على الصناعة، وإدخال الطرق الحديثة في الإنتاج, مما يؤدي الى ظهور فائض كبير في العمال وبالتالي تزداد البطالة.(الأمين وظاهر، 2005، 256)

1–3– أسباب البطالة :

للبطالة عدة أسباب منها أسباب خارجة عن إرادة الدولة سواء مباشرة او وغير مباشرة ونذكرها بالاتي:

١– ان انخفاض اسعار المحروقات يؤدي الى تقليل حجم الاستثمارات المحلية ومن ثم تقليل فرص العمل

٢– انخفاض اسعار الصرف لعملية التبادل التجاري الدولي اضعف القوة الشرائية للعراق لأنه يتعامل بالدولار مما اثر على استيراداته من السلع مما أدى الى انخفاض الدخل الوطني وبالتالي اضعاف قدره العراق على خلق فرص جديدة

٣–كما ان زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة الإنتاج والمفروض يؤدي إلى زيادة الطلب على القوى العاملة في العراق ولكن عدم وجود سياسة واضحه لامتصاص نسبة التزايد في السكان أدى إلى تفاقم البطالة. (مدني بن شهرة، ٢٠٠٩، ٢٥٢–٢٥٤).

٤– عدم توفر قاعدة بيانات مسبقة عن الطلب والعرض في سوق العمل نتج عنه عدم استيعاب الاعداد الكبيرة من الخريجين في مختلف التخصصات في سوق العمل وهذا يؤدي الى تفاقم مشكلة البطالة.(حسن، 2016، 29)

٥– ان زيادة النفقات العسكرية التي أدت إلى استنزاف الكثير من العوائد المالية , وإلى حرمان بقية القطاعات الاقتصادية من التخصيصات المالية اللازمة لتطويرها، نتج عنه اختلالات هيكلية في الاقتصاد العراقي, وهذا يقلل فرص العمل لعدم توجه الدولة لاستثمار الأموال في القطاعات الإنتاجية وانعكس على زيادة نسبة البطالة. (جعفر، بدون تاريخ، ١٧)

٦– ان من نتائج خوض العراق حرب الخليج تدمير البنى التحتية الاساسية للاقتصاد العراقي والجسور والمنشآت الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تصفية المياه والمنشآت الخدمية وغيرها, وادى هذا الى توقفت الكثير من الشركات الصناعية الحكومية عن الانتاج وشحة الوقود والتي كانت تستوعب كثير من العمال ويعد عامل اخر من عوامل البطالة. (الحسيني، ٢٠٠٤، ٢١٨).

٧– ضعف القدرات الإدارية والمالية للقطاع الخاص في ظل اعتماد الدولة لبرامج خصخصة كاسلوب واداة للتنمية أدى الى سحب اعداد العاملين من سوق العمل.(الجبوري، ١٩٩٧، ١٧).

٨- قيام الحكومة المؤقتة بحل الجيش العراقي السابق وتسريح مئات الالاف من المتطوعين في الجيش والشرطة وحل وزارة الاعلام، ادت هذه القرارات الى تعطيل الاف العمال في هيئة التصنيع العسكري، وايضا الكثير من العمال من وزارة الاعلام وما يقارب المليون عامل من منتسبي وزارة الدفاع. (ابراهيم، ٢٠٠٩، ٧١)

٩- تأثير تحرير التجارة وفتح الحدود بدون ضوابط على المنشأة الاقتصادية العراقية فقدت القدرة على منافسة المنتجات المستوردة، وانخفاض عدد المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة مما أدى إلى انخفاض الأيدي العاملة في تلك المنشآت. (كامل، ٢٠١٠، ١٨٤).

10- انتشار ظاهرة الفساد الإداري والواسطة والمحسوبية في تشغيل الباحثين عن العمل (حسن، 2016، 29)

1-4- أثار البطالة : يمكن بيان اثار البطالة بالاتي:

اولاً: الآثار الاقتصادية :

1- مع البطالة ترتفع الاعالة وهذا يخفض مستوى المعاشي ويضعف الادخار وينخفض الانتاج.

2- للبطالة تأثير على الاجور لان البطالة تمثل عرض للعمل يفوق الطلب وبالتالي انخفاض الاجور.(خلف، ٢٠٠٧، ٣٣٥).

3- تنخفض المهارات والخبرات وتنمو مع الزمن بالاستخدام ولكن مع طول فترة البطالة تفقد المهارات والخبرات وتراجع في قيمة راس المال البشري.(أحمد، ٢٠٠٤، ٢٢١).

4- تمثل البطالة موارد انتاجية غير مستغلة كاملاً، مما يؤدي الى خسارة وهدر لهذه الموارد .

5- ان تعطيل عنصر من عناصر الإنتاج المهم الا وهو العمل مما يسهم في انخفاض الانفاق المصاحب معه انخفاض في مستوى الطلب الكلي. (داود واخرون، ٢٠٠٥، ٢٦١)

ثانيا: الأثار الاجتماعية :

1-تؤثر البطالة على الناحية الاجتماعية من خلال زيادة معدلات الجرائم كالسرقة والسطو بالإضافة لاستخدام العنف نتيجة الشعور بعدم قبولهم في المجتمع.

2-ان عدم حصول الافراد على العمل تدفعهم الى الهجرة خارج البلاد نظراً للظروف الصعبة للبلد لعدم اتاحة فرص عمل لهم.

3-اختلال التفاعلات والعلاقات الاجتماعيّة بين الأشخاص كما تقل المبادرة نحو القيام بأعمال تطوّعية.

4-ان انقطاع الافراد عن العمل لفترات طويلة لعدم ممارستهم العمل الامر الذي ينعكس سلبا في فقدان المهارات وخبراتهم في العمل. (الخزاعلة، ٢٠١٩، ١).

ثالثاً: الاثار السياسية :

ان تدهور الحياة المعاشية والاجتماعية والاقتصادية ينعكس اثاره على الجانب السياسي كونه يضعف الولاء والانتماء للوطن ويوفر المناخ لانتشار التطرف والانحراف وزيادة الفقر، إضافة الى تبعية الدول الفقيرة للدول الغنية مما يفقدها استقلالها السياسي واستقرارها، ويضعف عملية التنمية الاقتصادية.(محمد،٢٠١٥، ١٦).

المبحث الثاني – مفهوم التضخم وانواعه واثاره ومفهوم الخدمات السياحية وخائصها

أولا: مفهوم التضخم وانواعه واثاره

2-1- تعريف التضخم :

- **التضخم (Inflation)** ((هو الارتفاع المستمر والمتواصل للمستوى العام للأسعار، اذ تنجم عن هذه الظاهرة من عدم التوافق بين نمو او حجم السيولة النقدية التي تمتلكها الوحدات الاقتصادية وبين نمو او وفرة السلع والخدمات المتاحة في السوق)) (البصري، 2006، 9-11)

2-2- انواع التضخم :

1 – **يصنف التضخم من حيث الإشراف على الأسعار** وينقسم إلى:

أ/ التضخم المفتوح : هو الارتفاع المستمر في الأسعار دون تدخل الدولة

ب/ التضخم المكبوت: لا يستمر ارتفاع الأسعار بسبب وجود رقابة وتدخل الدولة

2 – **من حيث حدة التضخم ينقسم إلى:**

أ/ التضخم الجامح: يظهر بوضوح في الدول النامية، فيحدث ارتفاع كبير في الأسعار تصاحبه زيادة في الأجور لمواجهة هذا الارتفاع.

ب/ التضخم الزاحف: يظهر هذا النوع في الدول المتقدمة ويحدث ارتفاع طفيف في الأسعار يصاحبه استجابة الجهاز الإنتاجي لمتطلبات الطلب للسوق.

٣ – **من حيث مصدر الضغوط التضخمية:**

أ/ التضخم جذب الطلب: ويحدث نتيجة لوجود زيادة في الطلب لا يقابله إنتاج حقيقي.

ب/ التضخم دفع التكلفة: ينشأ بسبب ارتفاع تكاليف عناصر الانتاج وخاصة المستلزمات الداخلة في العملية الانتاجية.(ابراهيم، ٢٠١٦، ٢٣).

٤_ من حيث العلاقات الاقتصادية الدولية:

أ/ التضخم المستورد: يحدث هدا النوع غالبا في الدول النامية نتيجة الاستيرادات من السلع والخدمات فيحصل ارتفاع في الاسعار

ب/ التضخم المصدر: هو ارتفاع الأسعار نتيجة زيادة احتياطيات البنوك المركزية النقدية من الدولارات. (الوادي واخرون، ٢٠٠٩، ١٨٥)

٥_ من حيث التميز القطاعي :

أ/ التضخم السلعي: هو التضخم الذي يحدث نتيجة لزيادة تكاليف إنتاج سلع الاستثمار على الادخار (سلع معمرة) .

ب/ التضخم الرأسمالي: وهو التضخم الذي ينشأ نتيجة لزيادة قيمة سلع الاستثمار على تكاليف إنتاجها مما يؤدى إلى تحقيق إرباح كبيرة في صناعات سلع الاستثمار. (موسى، ١٩٥١، ١٣١).

2-3- أثار التضخم :

١.الأثار الاقتصادية للتضخم :

أ- ان الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار يؤدي إلى تدهور في القوة الشرائية للنقود مما يؤثر على العملة الوطنية سلبا. (الوادي والعيساوي، ٢٠٠٦، ١٠١).

ب_ تأثير التضخم على تقييم المشروعات الاقتصادية اذ يفترض التقييم المالي ثبات وحدة النقد أي ان (قيمة النقد في بداية السنة هي نفسها في نهاية السنة) وهذا غير ممكن لوجود التضخم (بالرقي، ٢٠٠٦، ١٨٧-١٨٨).

ج_ ان التأثير السلبي للتضخم على كل من النمو الاقتصادي وميزان المدفوعات يؤدي الى ارتفاع أسعار السلع المنتجة محليا مما يضعف قدرتها التنافسية في الأسواق الدولية. (الجراح، 2011، 138)

٢. الآثار الاجتماعية للتضخم :

أ _ان عدم المساواة في توزيع الدخل يعد من اسوء الاثار الاجتماعية حيث يزداد الدخل لفئات قليلة من طبقات المجتمع على حساب غالبية الطبقات الاخرى (عبد الفضيل، ١٩٨٢، ٨١-٨٢)

ب _هجرة الكفاءات الفنية البشرية الى الخارج اثناء موجات التضخم لتحسين وضعهم المعيشي من المؤكد انهم خسارة للبلد وللاقتصاد الوطني.

ج _ تلجأ الفئات ذات الدخول الثابتة من الموظفين لأخذ الرشوة كمصدر مساعد لمواجهة ارتفاع الأسعار. (سليمان، ٢٠٠٢، ٨١-٨٢).

د _ إن المدخرون لأصول مالية كالودائع طويلة الأجل غالبا ما يتعرضون لخسائر مالية كبيرة لتآكل مدخراتهم سنة بعد أخرى مع ارتفاع الأسعار. (صالح، ٢٠٠٦، ٢٥).

2-4- التضخم وعلاقته بالبطالة :

ان العلاقة بين التضخم والبطالة علاقة عكسية، يزداد الطلب الكلي في الرواج على السلع والخدمات بالتالي يزداد الطلب على العمالة وتزداد الأجور، اما في حالة الركود والكساد يقل الطلب على السلع والخدمات وتنخفض الاسعار والتضخم ويقل الطلب على العمالة مما يرفع معدل البطالة، ويمكن توضيح العلاقة بشكل بياني عن طريق منحنى فيلبس:

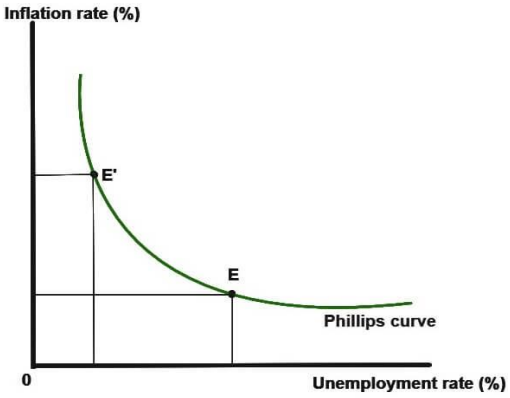

شكل رقم (1) منحنى فيلبس

ويشير الى العلاقة العكسية بين البطالة والتضخم فعندما تزداد البطالة ينخفض التضخم وبالعكس.

شكل رقم (2) العلاقة بين التضخم والبطالة

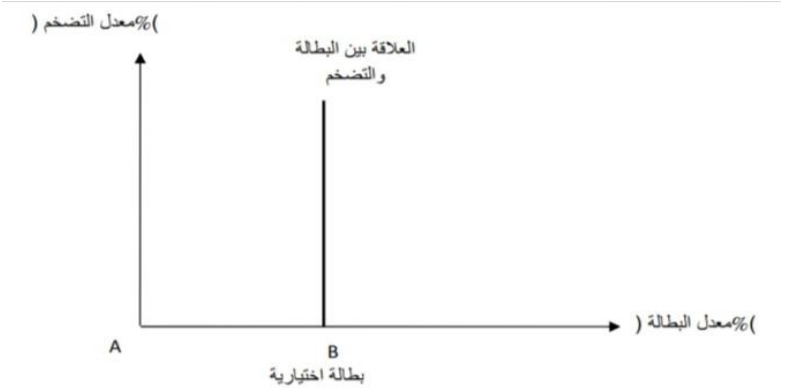

يبين العلاقة الايجابية في حالة التوظيف الكامل في مجتمع تسوده المنافسة الكاملة اذ ان مستوى البطالة ثابت(AB) وذلك لمرونة الأسعار او الأجور اذ تنخفض الأجور الحقيقية عند زيادة الطلب على العمل ويعود التوازن من جديد. (نعمة الله واخرون، 2004، 279)

ثانيا: الخدمات السياحية وخصائصها

2-5 تعريف الخدمة السياحية :

تعرف الخدمة السياحية Tourist services بأنها: "مجموع الخدمات والسلع النهائية المقدمة من طرف القطاع السياحي للمستهلكين وتقاس بحجم وطاقة التجهيزات، الإقامة، النقل السياحي، عدد الغرف أو الأسرة في الفندق، عدد الأماكن المعروضة في شركة الطيران"(السكر،١٩٩٩، ٨٠).

وتعرف بأنها: "مجموع الوسائل المادية الضرورية لتأمين أو تسهيل اشتراك الناس في السياحة وتحقيق أهدافها وخلق واستعمال الخدمات للسياح غير أن هذا التعريف قد أهمل الوسائل المعنوية التي تلعب دورا أساسيا في إيصال السائح إلى درجة الرضا رغم الافتقار للوسائل المادية". (اليأس واخرون، ٢٠٠٢، ٢٨).

2-6 خصائص الخدمة السياحية :

1 .أن عملية إنتاج و استهلاك الخدمات السياحية تتداخل بحيث يصعب التمييز بينها.

2 .من خصائص الخدمات السياحية عدم قابليتها للتخزين، فالسائح عند قدومه للبلد لغرض السياحة، هدفه الوحيد هو الحصول على خدمة (غير ملموسة) معنوية (ترفيه، مبيت, إطعام, نقل...) وهذه الخدمات لا يمكن تخزينها لفترات لاحقة.

4 .تشترك العديد من المؤسسات في تقديم الخدمات السياحية الضرورية لترابطها لتوفير افضل خدمة للسائح حتى وان كانت مؤسسات غير سياحية مثل (الصحة، التجارة، الاتصالات...وغيرها)، وبالتالي فان الخدمات السياحية توحد جهود الافراد العاملين في هذه المؤسسات .

5 . تعمد الخدمات السياحية على التسويق الشخصي والذي يعتمد على مدى تنمية المهارات وعرضها بشكل مميز للسائح لجذب السائحين وبهذا فان العامل البشري من اكثر العوامل التي تؤثر على تقديم الخدمة السياحية بأفضل ما يكون.

6 .ان ما يميز الخدمات السياحية كونها غير قابلة للنقل لذا يتطلب من السائح الحضور الشخصي الى المكان المطلوب، وهذا يعني انه لا يمكن نقل معظم الخدمات السياحية إلى حيث وجود السائح. (كورتل، ٢٠٠٨، ٢٧٣).

7 –ينتج عن التعامل والاحتكاك المباشر والمستمر بين الافراد العاملين في الخدمات السياحية و السياح الى التبادل الثقافي والتعرف على عاداتهم .(ابو قحف، ٢٠٠٤، ٢١).

2-7: انواع الخدمات السياحية :

1.خدمات النقل: وتشمل جميع خدمات النقل ووسائله التي تسهم في نقل السائح إلى وجهته المرغوبة ومنها إلى بلاده كالطرق البرية, وسكك الحديد ,والطرق المائية , بما في ذلك جميع وسائط النقل العامة.

2.خدمات الإيواء :وتشمل الفنادق, الموتيلات, الأكواخ المؤقتة, المخيمات.

3.خدمات الطعام والشراب: التي تقوم بخدمة السياح بتوفير كل ما يحتاجه السائح من الطعام والشراب . (السيسي، ٢٠٠٤، ٦١).

4. الخدمات الترفيهية: وتتمثل بالخدمات الرياضة التي تمكن السياح بالمشاركة في الانشطة الرياضية والخدمات الثقافية مثل المسارح ودور السينما.

5. الخدمات الخاصة للسياح مثل محلات تصفيف الشعر وخدمات الاستقبال والتنظيم تشمل مكاتب السفر، والخدمات الخاصة تشمل الجمارك، والخدمات العامة الاجتماعية التي تشكل جزء من البنية التحتية العامة مثل الكهرباء. (عتوم، ٢٠١٩، ١).

2-8- علاقة القطاع السياحي (الخدمات السياحية) والبطالة:

ان القطاع السياحي مورد اقتصادي مهم يعمل على تنمية جميع القطاعات باعتباره يتداخل مع القطاعات الاخرى لتوفير احتياجات السياح الوافدين للبلد، اذ تعتبر السياحة صناعة قائمة بحد ذاتها وانها تعتمد على اقتصادياتها وزيادة ايراداتها المالية

على تحريك عجلة النمو الاقتصادي وتقليل نسب البطالة والفقر، فهي صناعة تصديرية وهي من اكبر الانشطة التجارية وتعتبر ايضاً من عناصر التنمية المستدامة على الرغم من صعوباتها وانها قادرة على تشغيل الايدي العاملة وتقليل البطالة.

اذ تمثل خدمات السياحة والسفر إحدى مكونات حساب الخدمات في الميزان الجاري, حيث يعتمد عليه كأحد مصادر الإيرادات الهامة في الموازنات العامة وكذلك موازين مدفوعاتها. (سيف، ٢٠١٤، ١).

المبحث الثالث : الجانب العملي

3-1 بناء وتوصيف النموذج القياسي

لغرض توصيف النموذج المستخدم في دراسة بعض العوامل الاقتصادية المؤثرة على البطالة العراق انموذجا للفترة من 2003-2018 تم اعتماد النموذج التالي معتمدين على الدراسات النظرية واختيار المتغيرات التي لها تأثير على البطالة في العراق والتي تتماشى مع النظرية الاقتصادية لتفسير قوة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية القابلة للتقدير وبالاستعانة بأساليب الاقتصاد القياسي لغرض تحليل واختبار معنوية هذه المتغيرات ومن خلال القيم العددية لمعلمات العلاقات الاقتصادية بين المتغيرات لان معرفة القيم العددية ستساعد على اجراء المقارنات واتخاذ القرار المناسب وتسهم كذلك في التنبؤات بقيم المتغيرات الاقتصادية مستقبلا لتمكن واضعي السياسة ومتخذي القرارات لتنظيم الحياة الاقتصادية على نحو سليم (بخيت وفتح الله,2002, 16)

تم الاعتماد على النموذج القياسي التالي لتوصيف المتغيرات الاقتصادية كمتغيرات مستقلة لها أثر بالغ في التأثير في المتغير المعتمد والمعبر عنه بالبطالة لكي يكون النموذج أكثر دقة وشمولا وواقعية تم توصيف النموذج كالتالي:

$$Y=B0+B1X1+B2X2+B3X3+B4X4.....Bkxk+U$$

حيث أن:

Y : البطالة

X1: التضخم

X2 : الخدمات السياحية

B0: معلمة الثابت (التقاطع) التي تمثل المعامل الذي يأخذ قيمة محددة عندما تأخذ المتغيرات المستقلة قيم صفرية في حالة النموذج الخطي.

B1.....Bk: معلمات الانحدار التي تحدد قيمها مقدار الاثر الناتج في المتغير المعتمد عندما تتغير قيمة المتغير المستقل بمقدار وحدة واحدة.

X1.....Xk: المتغيرات المستقلة

Ui: المتغير العشوائي الذي يمثل المتغيرات التي لم تدخل في النموذج i.....1,2,3,4,.....N

وبهدف التحليل وتقدير معلمات النموذج الاقتصادي تم اجراء تحليل البيانات للسلسلة من2003-2018 والتي مداها (15سنة) والتي تمكننا من الحصول على نتائج اقتصادية ذات معنوية احصائية دقيقة تعكس نتائج التوصيف في العراق كحالة دراسية معتمدين على المصادر الاصلية للبيانات وهي بيانات الجهاز المركزي للإحصاء وبيانات مؤشرات التنمية العالمية (موضح في الجدول رقم (1)، ص 23 من البحث) باستخدام النموذج الخطي المتعدد المعتمد على طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) على اعتبار انها الطريقة المثلى في اعطاء افضل تقديرات خطية غير متحيزة (Gujarati, 2018,125) اضافة الى استخدام برنامج (Meny tap16).

3-2 تقدير وتحليل اثر بعض المتغيرات على البطالة في العراق للفترة من2003-2018:

من اجل تحليل اثر المتغيرات المستقلة التي تم الاشارة اليها في الاطار النظري وتوصيف النموذج فقد اجري تقدير لمعرفة المتغيرات المقدرة فضلا عن المتغيرات الرئيسية التي تعد مؤثرة على البطالة في العراق فقد تم استخدام الصيغة الخطية والنصف اللوغارتمية واللوغارتمية في التقدير للتوصل الى افضل نتائج التقدير وقد اعطت الصيغة النصف لوغارتمية أفضل النتائج الاتية:

$$Log\ y = 6.41 + 0.00427\ x1 - 0.0848\ x2$$

$$T = 8.73 \quad 1.71 \quad -5.27$$

$$R\text{-}Sq = 82.81\% \quad R\text{-}Sq(adj) = 80.2\% \quad F=31.30 \quad D\text{-}W = 1.69911$$

تشير القوة التفسيرية للنموذج المقدر الى ان (82,81%) من التغيرات الحاصلة في البطالة تفسر بواسطة التغيرات الحاصلة في كل من (التضخم والخدمات السياحية) بالإضافة الى عوامل اخرى لم يتضمنها النموذج او انها تقع ضمن مفهوم المتغير العشوائي U مقدارها (17،19%), وعند اختبار مدى قابلية المتغيرات المستقلة على تفسير التغيرات في المتغير المعتمد تبين ان قيمة t لكل من(التضخم والخدمات السياحية) اكبر من القيمة الجدولية المناظرة لها وعند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على وجود علاقة سببية بين المتغير المعتمد (المستجيب) والمتغيرات المستقلة, وان المعلمات المقدرة ذات معنوية احصائية وقيمتها تختلف عن الصفر وتساوي القيمة المقدرة. وقد تبين ان قيمة f المحسوبة التي بلغت (31,30) اكبر من القيمة الجدولية المناظرة لها عند مستوى معنوية 5%, وبلغت قيمة (D.W) المحسوبة 1,69911 وهذا يؤكد ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيراته .

الاستنتاجات والمقترحات :

اولا : الاستنتاجات

1- أظهرت النتائج بوجود علاقة بين (التضخم والخدمات السياحية) والبطالة أي نقبل بالفرضية البديلة ونرفض فرضية العدم H0 والتي تنص على عدم وجود العلاقة بين هذه المتغيرات عند مستوى معنوية 5%

2- اظهرت النتائج العلاقة الايجابية بين التضخم والبطالة، اذ نلاحظ تذبذب النسبة المئوية للتضخم وبما ان نسبة التضخم اقل من (5%) للسنوات الأخيرة، أي ان التضخم مسيطر عليها ومستوى البطالة تقريبا ثابت وهو (13%) وهذه النسبة كبيرة وسببها الظروف الاستثنائية للعراق منها تقاعد العسكريين ، وغلق بعض المصانع والمعامل مما أدى الى زيادة مستوى البطالة، إضافة الى البطالة الهيكلية والتي سببها نقص المهارة اللازمة ووجود العمالة الأجنبية الدولية وبكفاءة عالية.

3- اظهرت النتائج العلاقة السلبية بين الخدمات السياحية والبطالة وهذا مطابق لمنطوق النظرية الاقتصادية فكلما قلت الخدمات السياحية زادت البطالة وبالعكس، بسبب عدم تشغيل الايدي العاملة في الفنادق على اعتبار ان القطاع السياحي يوفر فرص عمل وتشغيل الايدي العاملة.

ثانيا : المقترحات :

1_ تبني استراتيجية تتسم بالشمول للبناء الاقتصادي , وتخصيص موارد مالية كافية للنهوض بالاقتصاد العراقي وتهيئتها لاستيعاب العديد من الايدي العاملة العاطلة عن العمل .

2_ دعم القطاع الخاص ومشاركته مع القطاع العام لدعم الاقتصاد الوطني لجذب المزيد من الايدي العاملة العاطلة عن العمل .

3_ زيادة الاستثمار تتيح فرص عمل للأفراد العاطلين عن العمل، من خلال استحداث صناعة سياحية جديدة او تطوير الصناعات القائمة فعلا.

4_ تقديم قروض من قبل البنوك للمساهمة لإقامة مشاريع صغيرة ومن ضمنها المنتجعات السياحية وبدون فوائد .

5_ التوسع في برامج التدريب وإعادة التدريب والتأهيل للقوى البشرية العاملة وتلك التي تبحث عن فرصة للعمل وتشغيلها في مشاريع وبرامج الاعمار وخاصة البنى التحتية من الطرق والجسور والماء والكهرباء التي يتطلبها القطاع السياحي.

قائمة المصادر

المصادر العربية:

1. إبراهيم, حسناء ناصر, البطالة وخلق العمل إحدى تحديات الوضع الراهن, مجلة كلية بغداد -للعلوم الاقتصادية ,العدد التاسع عشر,2009.
2. إبراهيم، هويدا محجوب، مجلة المصرفية واقتصادية ربع سنوية تصدرها: الادارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء والبنك السودان المركزي، العدد ٨٠، ٢٠١٦.
3. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي، ت (711هـ)، 1999، لسان العرب، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط3،مجلد11.
4. ابو قحف، عبد السلام، إدارة المنشآت السياحية والفندقية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٤.
5. أحمد، عبد الرحمان يسرى، النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية، الدار الجامعية الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤ .
6. الأمين، عبد الوهاب، ظاهر، فريد بشير، 2005م، مبادئ الاقتصاد الجزئي والكلي، البحرين، مركز المعرفة للإستشارات الخدمية التعليمية
7. بالرقي، تيجاني، دراسة اثر التضخم على النظرية التقليدية للمحاسبة مع نموذج مقترح لاستبعاد اثر التضخم على القوائم المالية ، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات، عباس، سطيف، الجزائر، غير منشور، ٢٠٠٦.
8. البصري، كمال، التضخم وأزمة الوقود 2006، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات المالية والاقتصادية، بغداد، 2006
9. الجبوري, عبد الصاحب صالح, سياسات تنشيط القطاع الخاص, وتطبيقاتها في العراق, بغداد, المؤتمر العلمي السادس, كلية الإدارة واالقتصاد,1997.
10. الجراح، محمد ين عبد الله ، مصادر التضخم في المملكة العربية السعودية دراسة قياسية باستخدام مدخل اختبارات الحدود، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، العدد الاول، ٢٠١١.
11. جعفر، نبيل، الاقتصاد العراقي تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، مجلد ٥ العدد ١٩.
12. جودة وعيسى، ندوة هلال جودة، رجاء عبد الله عيسى، العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق باستخدام قانون Okun واختبار Toda-Yamamoto، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة البصرة، المجلد ١٢ العدد ٣ لسنة 2010
13. حسن، اسلام عبد الله حسن، محددات البطالة في السودان الفترة (1990- 2014م) باستخدام التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2016
14. الحسيني, باسل جودة, السياسات الاقتصادية في العراق والتطلعات السياسية الاجتماعية, بحوث ومناقشات في العراق والمنطقة بعد الحرب, الطبعة الأولى, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية, 2004
15. داود، حسام، واخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥
16. زكي، رمزي ، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد٢٢٦، الكويت، اكتوبر، ١٩٩٨.
17. السكر، مروان، مختارات في الاقتصاد السياحي، ط١، مجدلاوي للنشر، ١٩٩٩.
18. السيسي, ماهر عبد الخالق, الاتجاهات السياحية في صناعة السياحة, الجامعة الأمريكية, القاهرة, 2004م.
19. الشمري، مي حمودي عبد الله، واقع وأسباب البطالة في العراق بعد عام 2003 وسبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 37، 2013، ص137
20. صالح، مظهر محمد , البنك المركزي العراقي, الاتجاهات الراهنة للتضخم في العراق, مجلة الإصلاح الاقتصاد ٢١, العدد الاول , بغداد، 2006.
21. عبد الفضيل، محمود، مشكلة التضخم في الاقتصاد العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢.
22. كامل, ميادة رشيد, تحليل اتجاهات البطالة للمدة 1996-2008,رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية, كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة البصرة , 2010.
23. كورتل، فريد، تسويق الخدمات، ط١، عمان دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
24. محمد، عادل عبد الله ادم، محددات البطالة في السودان خلال الفترة من(٢٠١٢ – 1990م)، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد التطبيقي(قياسي)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، السودان،2015.
25. مدني بن شهرة، الاصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل :التجربة الجزائرية، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
26. المرسي، كمال الدين عبد الغني، الحل الاسلامي لمشكلة البطالة، الإسكندرية، مصر دار الوفاء، ط1، ٢٠٠٤.
27. موسى، فؤاد محمود، مبادئ نظرية النقود، ط١ الإسكندرية، مطبعة دار الثقافة للنشر ١٩٥١.
28. نعمة الله، أحمد رمضان وآخرون ، مبادئ الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
29. الوادي والعيساوي، محمود حسين وكاظم جاسم، الاقتصاد الكلي :تحليل نظري وتطبيقي دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
30. الوادي، محمود حسين واخرون، الاقتصاد الكلي، ط١ عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٩م.
31. اليأس، سراب، واخرون، تسويق الخدمات السياحية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢

- مواقع الأنترنت:

1- الخزاعلة، صهيب شبلي،٢٠١٩، اثار البطالة في المجتمع، https://mawdoo3.io/article/33581

2- خلف، فليح حسن، الاقتصاد الكلي، جدارة للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧. https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb151591

3- سليمان، مجدي عبد الفتاح، علاج التضخم والركود الاقتصادي في الإسلام، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢. https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb44112-5044133&search=books

4- سيف، رجاء، ٢٠١٤، تطوير القطاع السياحي يقلص نسب البطالة، https://alghad.com

5- عتوم ،إسلام، ٢٠١٩، ماهي انواع الخدمات السياحية، https://e3arabi.com

6- محمد، زورق عثمان محمد، تقييم واقع بطالة الشباب في السودان : دراسة تحليلية وتطبيقية ، السودان 1990-2006، مجلة العلوم الإنسانية –جامعة صحار، كلية إدارة الأعمال، عمان، مايو 2012 https://www.google.com/search?q=2.%09

- الوثائق والنشرات الرسمية:

1- الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات ومؤشرات التنمية العالمية في العراق http://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=115

- المصادر الأنكليزية:

1. . Gujarati - Damadar, Economics library ,2018
2. www.alarad.co.uk/previouspages/A/aralb%20Veekly/2007/05/05/ 9/wog.Dof

ملحق جدول (1)

اثر التضخم والخدمات السياحية على البطالة للمدة 2003- 2018

السنوات	البطالة	التضخم	الخدمات السياحية
2003	28	24	39
2004	27	27	39
2005	18	37	41
2006	18	53	44
2007	18	31	45
2008	15	3	45
2009	13	7	45
2010	12	3	46
2011	11	6	45
2012	11	6	46
2013	12	2	48
2014	13	2	45
2015	13	2،2	46
2016	14	1،39	46
2017	13	0،55	45
2018	13	0،18	45

المصدر/ بيانات ومؤشرات التنمية العالمية في العراق لفترة بين ٢٠٠3-٢٠١٨